الشباب في اثنا قراءة سورة تبارك الملك بعد ان عطي على عيسى بني مثلي السنة شيخا معه جماعة
من الفقرا ونور الصلاح ابح في وجهه فحرضني على التشمير ثم قال فاذا اشتغل عليك شي فعليك
بالكتاب والسنة ومن كلامه الشيخ عدي المذكور رضي الله عنه الشيخ من جمعك في حضوره وحفظك
في مغيبه وهذبك باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه والمريد من اتى زيه
مع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفية بالادب والارتباط ومع المشايخ بالخدمة
والاغتباط ومع العارفين بالتواضع والانحطاط وحسن الخلق معاملة كل شخص بما يوجبه
ولا يوحشه ومع العلما بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار
ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار وعن قطب الاوليا الاكابر محيي الدين عبد
القادر انه قال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي ابن مسافر وكان
يذكره ويثني عليه كثيرا ويشهد له بالسلطنة رضوان الله عليهم اجمعين وعلى سائر الاوليا
الحكاية الرابعة والعشرون بعد الخمس الماية عن الشيخ قيس ابن يونس السناني قال انا رجل
مغربي اسمه عبد الرحمن ابن محمد الاشبيلي فوضع بين يدي الشيخ علي ابن وهب المذكور
سبيكة ذهب فقال يا سيدي خذ هذه للفقرا من صنعتي فقال الشيخ لمن حضر من عنده
انية من النحاس فليأتني بها فاتوه باواني كثيرة من النحاس من الطاسات والاطباق فامر بها
فجعلت في وسط الزاوية وقام ومشى عليها فصار بعضها ذهبا وبعضها فضة الطاسات
فقال الشيخ لاصحاب الانية من له اناء فلياخذه فاخذوه وهو ذهبا وفضة ثم قال لعبد
الرحمن يا بني ان الله تعالى قد اعطانا بهذا كله وقد تركناه فلا حاجة لنا في سبيكتك فسالناه
عن سبب اختلاف الانية فقال لما قلت من عنده انية فليأتني بها فمن انبعث لكلامي
ولم يجد في نفسه حرجا فصارت انيته ذهبا ومن وجد في نفسه بعض حرج صارت انيته
فضة ورجلان منهم اسا الظن فلم يتغير اناهما ومن كلامه رضي الله عنه من احب
الحق واراده اسكن في قلبه الارادة والمريد محب طالب والشوق لقلبه غالب والنزول ساب
والمراد محبوب مطلوب ماخوذ مسلوب الى الجناب مجذوب قد ظهر عليه الشوق وغلب اذ قد
وجد ما طلب قد قطع الطريق وطواها وازال النفس ومحاها ومحى الاكوان من نظره فما
يراها قلت وقد تقدم انه راى ابو بكر الصديق رضي الله عنه في المنام البسه طاقيتها
ثم استيقظ والطاقية بعينها على راسه قال ثم جاني الخضر عليه السلام بعد ايام وقال لي
يا علي اخرج الى الناس لينتفعون بك فتلبثت في امري ثم رايت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه في النوم وقال لي كمقالة الخضر فاستيقظت وتلبثت في امري ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الليلة الثالثة فقال لي كمقالة الصديق فاستيقظت وعزمت على الخروج ثم نمت في اخر الليل
فرايت الحق جل جلاله وقال لي يا عبدي قد جعلتك من صفوتي في ارضي وابدا

في جميع احوالك بروح مني وافتك رحمة من عندي لخلقي اخرج اليهم واحكم فيهم بما علمتك
من حكمي والهمهم فيهم بما ابديتك من اياتي قال فاستيقظت وخرجت الى الناس فاهرعوا
الي من كل مكان وكان رضي الله عنه عالما فاضلا فصيحا متواضعا من اجلاء
المشايخ العارفين اولي الفتح السني والكشف الجلي والكرامات الظاهرة والاحوال الجليلة
والتمكن الحكاية الخامسة والعشرون بعد الخمس الماية عن بعضهم قال شهدت الشيخ موسى
ابن ماهين الزولي رضي الله عنه وقد اتته امرأة بصغير وقالت له هذا فلان
ابن فلان عمره اربعة اشهر فدعاه الشيخ اليه فاتاه الصغير يعدو فقال
له اقرا قل هو الله احد فاقرا سورة الاخلاص فقراها الصبي بلسان فصيح وما
زال يمشي ويتكلم الى ان بلغ سن من يمشي ويتكلم قال فرايته بعد موت الشيخ بثلاث
سنين فوالله ما ازدادت فصاحته نطقة على فصاحته حين تكلم بين يدي الشيخ اول مرة
ومن كلامه الشيخ موسى رضي الله عنه لو رفع لك الحجاب على بساط الروحانية لكلمك
من ذاتك وان كشفت الانوار والحقائق وهي ذوائب للعلا وراح ارواح السنا والملح
اللامع والفتح الطالع من وطي بساطها استوى ومن ركب براقها بلغ سدرة المنتهى
الحكاية السادسة والعشرون بعد الخمس الماية عن الشيخ الكبير الامام الشهير شهاب الدين السهروردي — بلغ
رضي الله عنه قال كنت مرة عند عمي شيخنا ابي النجيب عبد القاهر رضي الله عنه فاتاه
انسان بعجل فقال يا سيدي هذا نذرته لك وانصرف الرجل فجاء العجل حتى وقف بين
يدي الشيخ فقال الشيخ لنا ان هذا العجل يقول اني لست العجل الذي نذر لك
بل نذرت للشيخ علي ابن الهيتي وانما نذر لك اخي او قال اخر فلم يلبث الا ان جا
صاحب الثور وبيده عجل يشبه الاول فقال للشيخ يا سيدي اني نذرت لك هذا
العجل ونذرت للشيخ علي ابن الهيتي الذي اتيتك به اولا وكانا قد اشتبها
علي واخذ الاول قال وحضر عنده مرة ثلاثة من اليهود وثلاثة من النصارى
نعرض عليهم الاسلام فابوا ابا عظيما فوضع في فم كل واحد منهم لقمة من لبن فما تم
احد منهم يبلعها حتى اسلم فاسلموا باسرهم وقالوا ما خالط اللبن بواطننا نسخ
ما كان بين غيره بن الاسلام فقال الشيخ وعزة المعبود اسلمتم حتى اسلمت بواطنكم
على يدي واني استوهبتكم من الله فوهبكم لي ثم مسح بيده على عيونهم فكشف
لهم عن قبور ابيهم وخاطبوهم بالاسلام الحكاية السابعة والعشرون عن الشيخ ابو محمد عبد الله ابن مسعود — بعد الخمس الماية
المعروف بالرومي قال مررت مرة مع شيخنا ابي النجيب رضي الله عنه بسوق — الشيخ
السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف عنده وقال له
ان هذه الشاة تقول لي انها ميتة فغشي على الجزار وتاب على يد الشيخ واقر بصحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)